الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4804 | الجمعة 6 شعبان 1445 هـ | 16 فبراير 2024 م | السنة السادسة عشرة

أمريكا: نفّذنا 4 ضربات على أهداف حوثية

غروندبرغ: التصعيد العسكري في البحر الأحمر أدى لتباطؤ جهود السلام باليمن

«وكالات»: وسط تصاعد للتوتر في المنطقة منذ السابع من أكتوبر الماضي، خصوصا في البحر الأحمر، أعلنت الولايات المتحدة استمرار الرد على الهجمات الحوثية.

فقد أكدت القيادة المركزية الأميركية، أنها نجحت الأربعاء، عند الساعة 7:30 مساء بتوقيت صنعاء، في تنفيذ 4 ضربات قالت إنها «دفاع عن النفس» ضد 7 صواريخ كروز متنقلة مضادة للسفن (ASCM)، وثلاث مركبات جوية متنقلة بدون طيار (UAV)، وصاروخ متفجر واحد، وسفينة سطحية بدون طيار (USV) في مناطق للحوثيين في اليمن.

وأضافت في بيان نشرته عبر X، أن الأهداف التي ضربتها كانت قد أعدّت للانطلاق ضد السفن في البحر الأحمر.

كما حددت القيادة الأهداف بأنها صواريخ متنقلة وطائرات بدون طيار ومركبات بحرية.

وشددت على أنها تمثل تهديدا وشيكا لسفن البحرية الأميركية وأيضاً للسفن التجارية في المنطقة.

كذلك رأت أن هذه الإجراءات ستحمي حرية الملاحة، وتجعل المياه الدولية أكثر أمانا للبحرية الأميركية والسفن أيضاً.

أتى هذا الإعلان بعدما نفذت قوات أميركية وبريطانية هجمات جديدة على منطقة الجاح جنوب الحديدة غرب اليمن خلال الساعات الماضية، شنت فيها غارتين على منطقة الجبانة بمحافظة الحديدة اليمنية.

في حين أكد قائد حاملة الطائرات «يو إس إس دوايت أيزنهاور»، مارك ميغاز، أن قواته تمكنت من تأمين عبور 2000 سفينة عبر مضيق عدن، إضافة لإضعاف قدرات الحوثيين الهجومية.

يشار إلى أن التوتر كان تصاعد بشكل عام في المنطقة، منذ تفجر الحرب الإسرائيلية في قطاع غزة. إذ اشتعلت عدة جبهات في لبنان والعراق وسوريا واليمن، حيث تتواجد فصائل مسلحة وميليشيات موالية لإيران. وتصاعدت هجمات تلك الفصال على قواعد أميركية عدة في المنطقة، لاسيما بالعراق وسوريا.

كذلك، أطلق الحوثيون المدعومون إيرانياً في اليمن عشرات الهجمات على سفن شحن أجنبية في البحر الأحمر، كما طالت هجماتهم أيضا سفناً أميركية.

إلى ذلك، أجبرت الهجمات الحوثية عدة شركات على وقف رحلاتها عبر البحر الأحمر وتفضيل طريق أطول وأكثر تكلفة حول إفريقيا.

من جهة أخرى قال المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن هانس غروندبرغ، إن تصاعد التوترات الإقليمية المرتبطة بالحرب في غزة، وبشكل خاص التصعيد العسكري في البحر الأحمر، يؤدي إلى تباطؤ وتيرة جهود السلام في اليمن.

وأشار غروندبرغ في إحاطة قدمها لمجلس الأمن الدولي، الأربعاء، إلى أنه «حتى وقت قريب، كنا نحرز تقدما ملموسًا في جهود الوساطة. وقد سادت فترة من الهدوء النسبي على الجبهات لمدة تقارب عامين، وقد واصلت الأطراف الرئيسية التفاوض نحو إنهاء النزاع في اليمن».

وعبر بهذا الخصوص عن امتنانه لدور المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان في دعم وساطة الأمم المتحدة.

وأضاف: «على الرغم من محاولاتي لعزل عملية السلام عن الديناميات الإقليمية الأوسع، إلا أن الواقع يبرهن بأن جهود الوساطة في اليمن لا يمكن النأي بها عما يحدث. فما يحدث على المستوى الإقليمي يؤثر على اليمن، وما يحدث في اليمن يمكن أن يؤثر على المنطقة».

وتابع: «بينما الأضواء مسلطةٌ على البحر الأحمر، أود أيضًا أن ألفت انتباهكم إلى التطورات المثيرة للقلق داخل اليمن. تزداد مسببات القلق على طول عدة جبهات، حيث تفيد تقارير بوقوع اشتباكات وتحشيد وخسائر بشرية، بما يشمل مناطق شبوة والجوف ومأرب وصعدة وتعز».

وشدد غروندبرغ، على أنه يتعين على الأطراف اليمنية وقف الاستفزازات العلنية والامتناع عن استغلال الفرص العسكرية داخل اليمن في هذه المرحلة الحساسة.

وقال، إن التصعيد في اليمن هو اختيار، وهو اختيار مكلف للغاية سيدفع ثمنه اليمنيون بالمزيد من فقدان الأرواح وسبل العيش. يجب على الأطراف تجنب أي خطوات قد تؤدي إلى هذه النتيجة».

وأضاف، «ولأن اليمن ليست مجرد ملحوظة هامشية في حواشي قصة إقليمية أوسع، فإن الأطراف المعنية بحاجة إلى إعادة تركيزهم على حماية التقدم الذي تم تحقيقه حتى الآن نحو التوصل لاتفاق».

وأكد أن التصعيد الإقليمي لا يُبطل الاحتياجات الملحة في اليمن المتعلقة بوقف إطلاق النار في أرجاء البلاد، ودفع رواتب القطاع العام، واستئناف صادرات النفط، وفتح الطرق والموانئ والمطارات وإعادة الإعمار وبنود أخرى كانت قيد التفاوض.

وأوضح المبعوث الأممي، أن مكتبه مستمر في العمل مع الأطراف على التفاصيل المتعلقة بآلية وقف لإطلاق للنار تجمع بينهم بالبناء على لجنة التنسيق العسكرية التي تم تشكيلها خلال فترة الهدنة.

كما كشف عن تحضيرات لإنشاء لجنة اقتصادية مشتركة بتيسير من الأمم المتحدة لدعم تنفيذ التدابير الاقتصادية المتفق عليها والتفاوض على أولويات أخرى قصيرة وطويلة الأمد.

وقال «في النهاية، السلام هو مشروع سياسي. لذلك، ينبغي أن يكون الأساس الرئيسي لكل هذا هو عملية سياسية يمنية-يمنية، ذات مصداقية ومدعومة دوليًا. ومن خلال هذه العملية، سيقرر اليمنيون كيفية إنهاء الحرب بشكل دائم وبناء مستقبل سياسي جديد».

من هجوم حوثي سابق في البحر الأحمر

مستشار للرئيس الإيراني: سنرد بالمثل إذا تم احتجاز سفن تابعة لنا

زورق للحرس الثوري الإيراني يرافق ناقلة نفط أجنبية تم احتجازها قبل سنوات

«وكالات»: نقلت وسائل إعلام رسمية أمس الخميس عن محمد دهقان، المستشار القانوني للرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، قوله إن بلاده سترد بالمثل إذا تم احتجاز سفن تابعة لها.

وأضاف دهقان أن المسار القانوني في ما يتعلق بالرد على احتجاز السفن الإيرانية مفتوح.

وتابع المسؤول الإيراني أنه لا يستطيع تأكيد ما إذا كانت الولايات المتحدة احتجزت أيا من السفن الإيرانية.

وتأتي تصريحات دهقان بعد أسبوع من إعلان وزارة العدل الأميركية أنها صادرت أكثر من 500 ألف برميل من النفط الإيراني بقيمة تبلغ 25 مليون دولار بحجة تطبيق عقوبات تستهدف شبكات تدعم الحرس الثوري الإيراني.

كما تأتي التصريحات وسط توترات متصاعدة بين واشنطن وطهران على خلفية الهجمات التي تستهدف القوات الأميركية في المنطقة والضربات الأخيرة التي نفذها الجيش الأميركي لجماعات توصف بأنها مدعومة من إيران في كل من سوريا والعراق واليمن.

وفي يناير الماضي، أعلنت طهران أن قواتها البحرية احتجزت ناقلة نفط أميركية في بحر عُمان، ردًا على قيام الولايات المتحدة بتوقيف الناقلة ذاتها ومصادرة شحنتها من النفط الإيراني العام الماضي.

والعام الماضي، احتجزت القوات الإيرانية سفنا وناقلات نفط بتهمة تهريب النفط الإيراني.

على صعيد آخر، أعلنت القوات البحرية التابعة للحرس الثوري الإيراني اختبارها أنظمة دفاع عسكرية جديدة في جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى المتنازع عليها مع الإمارات في مياه الخليج.

وذكر التلفزيون الإيراني أن قوات البحرية استعرضت في الجزر الثلاث أنظمة مجهزة بقنابل «باور» الجديدة وصواريخ «كروز» يمكن إطلاقها من قواعد متحركة.

وقال قائد القوات البحرية في الحرس الثوري الإيراني علي رضا تنغسيري إن الخبراء تمكنوا من تطوير 3 قوارب محلية يمكنها ضرب الأهداف على بعد 30 كيلومترا.

من جهته، قال قائد القوات الجوية بالحرس الثوري أمير علي حاجي زاده إن الجيش الأميركي لا يسعى للصراع مع إيران، لأنه عاجز عن مقاومة دفاعاتها، بحسب تعبيره.

رئيس الوزراء الكندي يدين الاعتداء على مركز كامبريدج الإسلامي

«وكالات»: أدان رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو بشدة أعمال التخريب التي تعرض لها المركز الإسلامي في كامبريدج، مؤكدا أنه يقف مع المجتمعات الإسلامية ضد هذه الكراهية.

وقال ترودو في تغريدة على موقع إكس إن «ارتفاع معدلات الإسلاموفوبيا في مختلف أنحاء البلاد أمر مثير للقلق، وبغيض، وغير مقبول، وعلينا أن نواجه ونحارب الإسلاموفوبيا معا».

وتحقق شرطة مدينة واترلو في كتابات ذات دوافع كراهية على جدران المركز الإسلامي في كامبريدج.

وأفادت الشرطة بأنها تلقت بلاغا الاثنين الماضي يفيد بوجود كتابات على الجدران المركز الواقع على طريق دنبار.

وأعلن المركز أن هذه هي المرة الأولى التي يشهد فيها هذا النوع من الجرائم بدوافع الكراهية منذ إنشائه عام 1989.

وفي يناير 2023 عينت كندا أول ممثلة خاصة معنية بمكافحة الإسلاموفوبيا (كراهية الإسلام)، وهو منصب استُحدث بعد سلسلة هجمات استهدفت المسلمين مؤخرا في البلاد.

زعيم كوريا الشمالية يشرف على اختبار صاروخ بحري جديد

زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون يحضر اختبار صاروخ أرض-بحر جديد في مكان غير معلوم في بلاده

«وكالات»: أشرف الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون على اختبار إطلاق «صاروخ أرض- بحر من نوع جديد»، وفق وسائل إعلام رسمية، في إطار جهود تعزيز أمن الحدود البحرية لبلاده.

وقالت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية الرسمية أمس الخميس إن الزعيم كيم أشرف على «تقييم اختبار إطلاق صاروخ باداسوري-6 أرض-بحر من النوع الجديد الذي سيتم تجهيز القوات البحرية به».

وذكرت الوكالة أن كيم أعرب عن «ارتياحه الكبير لنتائج اختبار إطلاق الصاروخ»، مضيفة أن الصواريخ أصابت أهدافها المقصودة بعد أن حلقت فوق بحر الشرق.

ونقلت الوكالة عن كيم قوله إن كوريا الجنوبية «تنتهك سيادة كوريا الشمالية بإصرارها على خط الحدود الشمالي»، وقالت إنه أمر بتعزيز الاستعداد العسكري في المياه شمالي جزيرة يونبيونغ وإلى الغرب من شبه الجزيرة الكورية في منطقة خط الحدود الشمالي.

وبحسب وكالة الأنباء ذاتها، قال كيم «ليس مهما عدد الخطوط الموجودة في البحر الغربي لكوريا عندما يتجاوز العدو الحدود البحرية التي نعترف بها، سنعد ذلك تعديا على سيادة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية واستفزازا مسلحا ضدها».

وقال كيم إن كوريا الجنوبية سمحت «لأنواع مختلفة من السفن الحربية بالدخول إلى مياه جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية للتعدي على سيادتها بشكل خطير»، في إشارة إلى الاسم الرسمي لكوريا الشمالية.

وانتقد كيم «جهود سول اليائسة للحفاظ على خط الحد الشمالي»، متعهدا بأن بلاده «ستدافع بشكل كامل عن سيادتها البحرية بقوة السلاح والأفعال، وليس بأي خطاب».

وفي وقت سابق هذا العام، قال كيم إنه لن يعترف بعد الآن بخط الحد الشمالي، ووفقا لتقرير وكالة الأنباء المركزية الكورية فقد أشار إلى الحدود الفعلية باعتبارها «حدودا خيالية لا أساس لها في ضوء القانون الدولي».

يذكر أنه لم يتم ترسيم الحدود البحرية بين البلدين التي تسمي «خط الحد الشمالي بشكل رسمي بعد، وكان هذا الخط مسرحا لاشتباكات سابقة بين الكوريتين.

وضاعفت بيونغ يانغ أيضا تجارب الأسلحة، بما في ذلك إطلاق سلسلة من صواريخ كروز، واختبار «نظام سلاح نووي تحت الماء»، وإطلاق صاروخ باليستي فرط صوتي يعمل بالوقود الصلب. وأعلن الجيش الكوري الجنوبي أنه رصد إطلاق عدة صواريخ كروز من الجانب الشمالي.

وأعلنت كوريا الشمالية المسلحة نوويا هذا العام، أن سول «عدوها الرئيسي»، وأغلقت وكالات مخصصة لإعادة التوحيد والتواصل، كما هددت بالحرب في حال حصول أدنى انتهاك لأراضيها.

وذكرت وسائل الإعلام الرسمية في بيونغ يانغ أمس الخميس أن كيم تفقد أيضا مصنع ذخيرة «كبيرا» واطلع على تفاصيل عملية تحديث الإنتاج.

وتأتي زيارة كيم لمصنع الذخيرة في الوقت الذي تتهم فيه الولايات المتحدة وحلفاؤها كوريا الشمالية بتجارة الأسلحة مع روسيا.

وقال البيت الأبيض الشهر الماضي إن روسيا استخدمت في الآونة الأخيرة صواريخ باليستية قصيرة المدى من كوريا الشمالية لشن ضربات ضد أوكرانيا، واستشهد البيت الأبيض في ذلك بمعلومات مخابرات رفعت عنها السرية.

وأثار إطلاق صواريخ كروز تكهنات بين الخبراء بأن الشمال يختبر الأسلحة قبل شحنها إلى موسكو لاستخدامها في أوكرانيا.

وعززت بيونغ يانغ وموسكو علاقاتهما في الأشهر الأخيرة، حيث قام كيم بزيارة نادرة إلى روسيا للقاء الرئيس فلاديمير بوتين في سبتمبر الماضي.

«الجيش السوداني يحبط هجوما لـ «الدعم السريع» بالفاشر وتحذير دولي من تفشي الجوع

الجيش السوداني يخوض منذ قرابة عام مواجهات ضارية مع قوات الدعم السريع

«وكالات»: أعلن الجيش السوداني إحباط هجوم لقوات الدعم السريع على مدينة الفاشر، في حين حذرت منظمة الصحة العالمية من تفشي الجوع في السودان بسبب استمرار الحرب.

قال الجيش السوداني في تدوينة على صفحته بفيسبوك إن قوات من الفرقة السادسة مشاة بمدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور (غربي البلاد)، أحبطت محاولة «متمردي مليشيا آل دقلو الإرهابية» للتسلل في الاتجاه الشرقي من المدينة.

وأضاف أن قواته هزمت من سماها بالمليشيات، وكبدتهم خسائر كبيرة، ونشر الجيش فيديو قال إنها تظهر احتفال قواته بما جرى.

وفي أم درمان، رصدت مصادر الدمار الذي تعرض له السوق الرئيسي في المدينة، بسبب المواجهات المسلحة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع خلال الأيام الماضية.

وتظهر الصور آثار عمليات نهب واسعة طالت جميع المحال التجارية داخل السوق.

والأسبوع الماضي، تقدمت قوات الجيش السوداني، في منطقة «سوق أم درمان» غربي العاصمة الخرطوم لأول مرة منذ اندلاع الاشتباكات مع قوات الدعم السريع في منتصف أبريل 2023، بينما انقطعت خدمات الاتصال والإنترنت في أجزاء واسعة من البلاد للمرة الثانية خلال الأسبوع الجاري.

وأفادت لجان مقاومة كرري بأم درمان (ناشطون) في بيان بأن «الجيش تقدم صباح الأربعاء في محور سوق أم درمان غربي العاصمة الخرطوم».

في حين تداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع مصورة لجنود من الجيش السوداني، وهم يتجولون في سوق أم درمان وسط المدينة التي تشهد معارك عنيفة بين الطرفين.

وما زالت قوات الدعم السريع تسيطر على مناطق إستراتيجية في أم درمان، بينها مقرات هيئة الإذاعة والتلفزيون الرسمية.

إنسانيا، قالت منظمة الصحة العالمية، الثلاثاء، إن 5 ملايين شخص في السودان يعانون الجوع.

وأشار ممثل منظمة الصحة العالمية في السودان، بيتر غراف، في مؤتمر صحفي، إلى أن استمرار النزاع في البلاد منذ 10 أشهر، جر السودان إلى «كارثة إنسانية كبيرة».

ولفت إلى استمرار النزوح الجماعي للمدنيين مع استمرار انتشار الصراع إلى مناطق جديدة، مشيرا إلى أن السودان «يشهد أكبر أزمة نزوح داخلي في العالم بـ8 ملايين شخص».

وأوضح أن النازحين غالبا ما يجدون مأوى في المناطق المكتظة، حيث لا يمكن الوصول إلى المياه والصرف الصحي والغذاء والخدمات الصحية الأساسية.

وذكر أن نحو 25 مليون شخص في السودان بحاجة إلى مساعدات إنسانية، «بينهم 18 مليون شخص يعانون الجوع الحاد، و5 ملايين يعانون الجوع في مستوى الطوارئ».

ومنذ منتصف أبريل 2023 يخوض الجيش السوداني و«قوات الدعم السريع» حربا خلّفت أكثر من 13 ألف قتيل وما يزيد على 7 ملايين نازح ولاجئ، وفقا للأمم المتحدة.

وأظهر تحليل نشرته مبادرة «التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي» العالمية المشتركة بين 15 منظمة تابعة للأمم المتحدة ومؤسسات إقليمية، في نوفمبر الماضي، معاناة 5 ملايين و830 ألف شخص في السودان من انعدام أمن غذائي حاد، في الفترة بين أكتوبر ونوفمبر 2023.